كيف يصبح المتقاعد مدربًا؟

يكتسب الإنسان خبرات متنوعة في حياته الوظيفية التي يعيشها على مر السنوات، وذلك من خلال عمله في جهة معينة وقسم يبدع فيه حتى يصل لسن التقاعد، فتجد البعض مبدعًا في مجال إدارة الموارد البشرية وآخر في العلاقات العامة والتدريب وغيرها من المجالات الوظيفية التي تؤهل الشخص في مرحلة التقاعد أن يبدأ بدخول عالم تدريب الموظفين والأشخاص المهتمين بتطوير حياتهم المهنية، ففي هذا المقال سوف أسلط الضوء على أهمية التدريب وشروطه، وطريقة الوصول إلى الجهات التي توفر خدمات التدريب للموظفين في دولة قطر بحيث تكون له وظيفة المستقبل التي ليس لها عمر محدد في الحياة.

في البداية التدريب عبارة عن نشاط يقوم به الشخص، من خلاله يقدم للمستفيدين مهارات وخبرات متنوعة، وأول شيء يحتاجه المدرب لتحقيق توصيل تلك المهارات دخول دورة عنوانها "تدريب المدربين" ليحصل على شهادة مدرب معتمد تؤهله للتدريب ويستطيع أن يقدم في الجهات المتخصصة بالدولة، بالإضافة إلى أنه يجب أن يكون ملمًّا بالشيء الذي يطرحه وعنده رسالة واضحة، فمثلًا إذا كنت خبيرًا في مجال الموارد البشرية لمدة ثلاثين سنة أنصحك أن تقدم دورة في نفس المسار، مع التركيز على حاجة الموظفين لها، ومعرفة ما الشيء الذي يريدونه هل في التخطيط والبيانات أم إدارة الموارد البشرية وأهمية ذلك حتى تقدم شيئًا متخصصًا.

وبعد هذه المرحلة يجب أن يفكر المدرب بأن رحلة التدريب ليست فقط معلومات أكاديمية، ولكن هي عبارة عن علم ومهارة وتمارين، بمعنى اليوم أعطي المتدربين مهارة تحليل الوظائف وأدربهم عليها، ولا أنتقل لمهارة ثانية قبل التأكد من وصولها لهم عن طريق ما يُسمى بتمرين أو

Public

مشاهدة فيديو أو دراسة حالة واقعية أو نقاش عام أو تفكير إبداعي للوصول لبعض الحلول، فالتدريب ليس شيئًا أكاديميًّا بحتًا وإنما هو فن إيصال المهارة والمعلومة بطرق ممتعة، بحيث تصل للمستفيد بشكل بسيط دون ملل، فهناك فرق بين التدريب والتعليم العادي الذي يعتمد على إيصال المعلومة أكثر من التدريبات العملية.

ومرحلة أساسية هي كيف أبدأ، من المهم أن يسعى المدرب للبحث عن الفرص التدريبية في دولة قطر والتي توفر مثل هذه المهنة، أولها معهد التنمية الإدارية والذي يحرص على تقديم الخبرات المتنوعة لفئات المستفيدين في المهن المختلفة، وأدعوك عزيزي القارئ للدخول على موقعهم الخاص ومشاهدة أجندة التدريب لديهم، بالإضافة إلى وزارة التعليم والتعليم العالي، وهناك جهات خاصة أيضًا تقدم تلك الخدمات فلا تتوقف عن تقديم خبراتك ونفسك لهم بإعداد سيرتك الذاتية، وابحث عن الأشخاص الذين يساعدونك في ذلك لأن التدريب بحاجة إلى من يُصمم لك المادة التدريبية ويضع لك التمارين، وهناك من يقدم تلك الخدمات فقط، عليك كمدرب أن تشرف وتدرب وتكون متمكنًا من المادة التي تقدمها.

رسالتي في الختام لا شيء مستحيلًا حيث يستطيع الإنسان أن يتعلم مهما بلغ به العمر، ويمكنه أن يمارس عملية التدريب بشكل قوي، ولكن يجب على من يريد أن يصبح مدربًا عليه بالقراءة كثيرًا في عملية التدريب، وكيفية إدارة الجلسات التدريبية، وتوصيف التمارين وتقسيمها مع المحتويات الهامة للدورة، ومعرفة الأوقات والمنهج وطريقة كتابة المنهج التدريبي للمدرب وأيضا للمتدرب، كل هذه الأمور تجد حلولًا لها في دورة تدريب المدربين التي تقدمها بعض المؤسسات والشركات الخاصة، وأيضًا الدخول في عالم اليوتيوب والبحث عن الكثير من المقاطع التدريبية في هذا المجال فهي تساعدك كثيرًا وأيضًا إعداد فريق يساعدك ويلبي خبراتك فجرب ذلك ولن تخسر شيئًا.

Public

أحمد يوسف المالكي

إعلامي وباحث تربوي

Public